كتاب دانيال - رقم مائة وثلاثة عشر

كشف التطبيق الثلاثي للنبوءة: فهم أهمية 11 سبتمبر 2001 في السياق الكتابي

Jeff Pippenger
2024-03-03

عندما قاد الرب شعبه في الأيام الأخيرة للعودة إلى "السبل القديمة" لإرميا في 11 سبتمبر 2001، كان قد حدد بالفعل قاعدة التطبيق الثلاثي للنبوءة.

> هكذا قال الرب: «قفوا على الطرق وانظروا، واسألوا عن السبل القديمة: أين هو الطريق الصالح، وسيروا فيه، فتجدوا راحةً لنفوسكم». ولكنهم قالوا: «لا نسير فيه». وأقمتُ عليكم أيضًا رقباء قائلًا: «اصغوا إلى صوت البوق». ولكنهم قالوا: «لا نصغي». إرميا 6:16، 17.

عندما أعاد الرب شعبه إلى السبل القديمة، فسيجدون الراحة (المطر المتأخر)، وحينئذٍ أُعطي الرقباء رسالة عبر البوق. جميع الأنبياء يحدّدون على أكمل وجه نهاية الأيام الأخيرة، ولذا فإن رسالة البوق في الأيام الأخيرة ستكون البوق الأخير، وهو البوق السابع، وهو الويل الثالث.

عندما بدأ شعبه في الأيام الأخيرة يسلكون في السبل القديمة، تبيّن أن صفات الويل الأول تحدد قائداً تاريخياً رمزياً محدداً (محمد)، وأن الويل الثاني فعل الأمر نفسه (عثمان). وتبيّن أن لكل من الأبواق الأربعة الأولى قائداً رمزياً محدداً يعرّف ذلك البوق، ثم أُدرك أن أسامة بن لادن هو القائد الرمزي للويل الثالث.

اقترن اسم محمد بالجزيرة العربية، وكان عثمان رمز الدولة العثمانية في تركيا، وكان أسامة بن لادن يمثل الإرهاب الإسلامي العالمي، رغم أنه، شأنه شأن محمد، كان عربياً.

كما اعتُرف أيضاً بأن الويل الأول ألحق الضرر بجيوش روما، وأن الويل الثاني قتل جيوش روما. ثم اعتُبر 11 سبتمبر/أيلول 2001 النقطة التي عندها ألحق الإسلام المرتبط بالويل الثالث الضرر بجيش روما (الولايات المتحدة)، ولكنه عند قانون الأحد سيقتل جيش روما، إذ تصل الولايات المتحدة إلى خاتمتها بوصفها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، وتتنازل عن سيادتها الوطنية للاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبي الكذاب.

اعتُبرت الولايات المتحدة وحش الأرض الذي له قرنان من القوة. ومن الخصائص النبوية الأساسية لوحش الأرض أنه يتحول من حمل إلى تنين. نبوياً تمثل القرون القوة، وكانت قوة وحش الأرض تتمثّل في الجمهوريّة والبروتستانتيّة، وقد صُوِّرتا كقرني وحش الأرض. لكن الآن، في الأيام الأخيرة، تغيّرت قوّتا وحش الأرض إلى القوة العسكرية والقوة الاقتصادية. في 11 سبتمبر/أيلول 2001، ضرب إسلام الويل الثالث الأرض، بوصفها رمزاً لوحش الأرض، والبنتاغون، رمز قوّته العسكرية، والبرجين التوأمين في مدينة نيويورك، رمز قوّته الاقتصادية.

ولمّا اتّضح أيضًا أنّ بداية تاريخ الويل الأول ونهاية تاريخ الويل الثاني قدّمتا تمثيلًا لختم المئة والأربعة والأربعون ألفًا، اتّضح عند حلول الويل الثالث، حين أُسقِطت المباني الشاهقة في نيويورك، أنّ عملية ختم المئة والأربعة والأربعون ألفًا قد بدأت.

> «أفَيَأتي الآن القولُ إنني قد أعلنتُ أن نيويورك سيجرفها مدٌّ بحريٌّ عاتٍ؟ هذا ما لم أقله قط. لقد قلتُ، إذ كنتُ أنظر إلى الأبنية العظيمة وهي ترتفع هناك، طابقًا فوق طابق: "ما أفظع المشاهد التي ستقع عندما ينهض الرب ليزلزل الأرض زلزلةً شديدة! حينئذٍ ستتم كلمات رؤيا 18:1–3". إن الإصحاح الثامن عشر كله من سفر الرؤيا هو إنذار بما هو آتٍ على الأرض. ولكن ليست لديّ نورٌ

> خاصٌ فيما يتعلق بما هو آتٍ على نيويورك، إلا أنني أعلم أن تلك الأبنية العظيمة هناك ستُطرح يومًا ما بفعل تقليب قدرة الله وقلبها. ومن النور المعطى لي، أعلم أن الخراب كائنٌ في العالم. كلمة واحدة من الرب، ولمسة واحدة من قدرته الجبارة، فتسقط هذه المنشآت الضخمة. وستقع مشاهد من الرهبة بما لا نستطيع تصوّره.» Review and Herald, July 5, 1906.

إن «الدمار الذي في العالم» هو سمة الإسلام، لأن سمته ممثلة بالاسمين أبوليون وأبدون في الإصحاح التاسع، العدد الحادي عشر من سفر الرؤيا.

> وكان عليهم ملك، وهو ملاك الهاوية، الذي اسمه في اللسان العبري «أبادون»، وأما في اللسان اليوناني فاسمه «أبوليون». سفر الرؤيا 9:11 (تسعة أحد عشر).

معنى اسم، أو صفة، الملك الذي يحكم الإسلام، في كل من العبرية واليونانية، كما يدل عليه الاسمان، هو «الموت» و«الهلاك»، وقد حلّا في 11 سبتمبر/أيلول 2001، حين طُرِحت المباني العظيمة في نيويورك أرضًا. وعندئذٍ بدأ ما في سفر الرؤيا، الإصحاح الثامن عشر، الآيات 1 إلى 3، يتحقق.

لقد تبيّن أن أول ذِكر لـ"الرجل الوحشي" المرتبط بالإسلام في سفر التكوين استخدم الكلمة العبرية التي تعني "الحمار الوحشي العربي"، والتي تُرجمت في الآية على أنها "رجل وحشي". رمز الإسلام هو عائلة الخيل، وفي الإصحاح التاسع من سفر الرؤيا مُثِّل أيضاً كفرس حرب. وعلى الألواح المقدسة لحبقوق، التي أُخبر شعب الله بأنها "لا ينبغي تغييرها"، مُثِّل الإسلام أيضاً بخيول الحرب.

> وقال لها ملاك الرب: ها أنتِ حُبلى، فتلدين ابنًا وتدعين اسمه إسماعيل، لأن الرب قد سمع لمذلتك. وإنه يكون إنسانًا وحشيًا؛ يده على كل واحد، ويد كل واحد عليه، وأمام جميع إخوته يسكن. التكوين 16:11، 12.

أول ذكر لميلاد إسماعيل ارتبط بـ"قيد"، الذي أصبح رمزًا رئيسيًا مرتبطًا بالإسلام.

> وأمّا ساراي امرأة أبرام فلم تلد له أولادًا. وكانت لها جارية مصرية اسمها هاجر. فقالت ساراي لأبرام: هوذا الآن قد منعني الرب من الولادة. ادخل على جاريتي، لعلّي أُرزق منها أولادًا. فسمع أبرام لكلام ساراي. تكوين 16:1، 2.

في أول ذكرٍ للإسلام نفسه، كما تمثله ولادة إسماعيل، يُؤكّد على الاستسلام. مفهوم الاستسلام أساسي في دين الإسلام. كلمة "إسلام" مشتقة من كلمتين عربيتين، "سلام" التي تعني "السلام"، و"أسلم" التي تعني "الخضوع" أو "الاستسلام". يعلّم الإسلام أن على المؤمنين أن يُخضعوا إرادتهم لإرادة الله (الإله) في جميع جوانب الحياة. ما إن أدركت سارة أنها اتخذت قرارًا سيئًا بتشجيعها إبراهيم على اتخاذ هاجر وإنجاب إسماعيل، حتى حصلت على إذن من إبراهيم بمعاملة هاجر بقسوة، مما دفع هاجر إلى الفرار من بيت إبراهيم. وهناك تلقت رسالة من المَلَك.

> فقال أبرام لساراي: هوذا جاريتكِ في يدكِ؛ فافعلي بها ما يحسن في عينيكِ. فلما أذلّتها ساراي هربت من وجهها. فوجدها ملاك الرب عند عين ماء في البرية، عند العين في طريق شور. فقال: يا هاجر، جارية ساراي، من أين أتيتِ؟ وإلى أين تذهبين؟ فقالت: أنا هاربة من وجه مولاتي ساراي. فقال لها ملاك الرب: ارجعي إلى مولاتك واخضعي تحت يديها. وقال لها ملاك الرب: سأُكثّر نسلكِ كثيرًا حتى لا يُحصى لكثرته. وقال لها ملاك الرب: ها أنتِ حبلى، فتلدين ابنًا وتسمينه إسماعيل، لأن الرب قد سمع لمذلّتك. وهو يكون إنسانًا وحشيًا؛ يده على كل إنسان، ويدّ كل إنسان عليه؛ وأمام جميع إخوته يسكن. التكوين 16:6-12.

إن كبح الإسلام، و«الخضوع» الذي يمثّل سِمة دين الإسلام، ودور الإسلام، كلّها موجودة في أول ذكر لإسماعيل، وتمثّل الشفرة الوراثية النبوية للإسلام الذي تمثّله الويلات الثلاث في سفر الرؤيا. وما إن

أعاد الربّ شعبه إلى طرق إرميا القديمة حتى أدركوا أيضاً أن «الرياح الأربع» التي يمسكها الملائكة الأربعة في الإصحاح السابع من سفر الرؤيا هي على وجه التحديد رياح الإسلام الأربع.

> "الملائكة يمسكون الرياح الأربع، الممثلة بحصان غاضب يسعى إلى الانفلات والاندفاع على وجه الأرض كلها، حاملة الخراب والموت في طريقها." إصدارات المخطوطات، المجلد 20، 217.

إن "الحصان الغاضب" للإسلام، وهو أيضًا "الرياح الأربع" التي "تُقَيّد" أثناء إتمام ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، يحمل "الموت والدمار" (أبدون وأبوليون) في "مساره". وكما أن القيد الذي وُضع على هاجر قد أضفى تلك السمة النبوية على رمز الإسلام، فإن الرياح الأربع والحصان الغاضب كلاهما مقيدان، ومع ثبوت تلك الحقيقة تبيّن أن بداية "الويل الأول" تُشير إلى قيدٍ على الإسلام كما يمثله الأمر التاريخي لأبي بكر.

> وقيل لهم ألا يضرّوا عشب الأرض، ولا شيئًا أخضر، ولا أي شجرة؛ إلا الناس فقط الذين ليس لهم ختم الله على جباههم. سفر الرؤيا 9:4.

سطرًا على سطر، إن بداية الويل الثاني، التي تُوضَع في التطبيق الثلاثي للويلات الثلاث فوق بداية الويل الأول، تُحدِّد إطلاق الملائكة الأربعة، وهو في الآية يُمثِّل إطلاق الجهاد الإسلامي العظيم الثاني.

> قائلا للملاك السادس الذي معه البوق: أطلق الملائكة الأربعة المقيدين عند النهر العظيم الفرات. سفر الرؤيا 9:14.

لذلك فُهم أنه عند بداية الويل الثالث سيُطلَق الإسلام ويُقيّد في آن واحد، وهذا بعينه شهادة الأخت وايت.

> في ذلك الوقت، بينما يُختَم عمل الخلاص، ستحلّ الشدّة على الأرض، وتغضب الأمم، ومع ذلك يُكبح جماحها لكيلا تعيق عمل الملاك الثالث. في ذلك الوقت سيأتي «المطر المتأخر»، أو انتعاش من حضرة الرب، ليمنح قوة للصوت العظيم للملاك الثالث، ويُعِدّ القديسين للثبات في الفترة التي ستُسكَب فيها الضربات السبع الأخيرة. الكتابات المبكرة، 85.

عندما جرى التحقيق في السجل التاريخي للإسلام تبيّن أن حروب وإنجازات الإسلام العربي المرتبطة بالويل الأول يُفهمها الإسلام على أنها "الجهاد العظيم الأول"، وأن حروب الدولة العثمانية التي بدأت عندما أُطلق سراح الملائكة الأربعة يُفهمها الإسلام على أنها "الجهاد العظيم الثاني". ووفقاً للتطبيق الثلاثي، يرى الإسلام أن الجهاد العظيم الثالث والأخير بدأ في 11 سبتمبر 2001. كما كتب ويليام ميلر ذات مرة: "التاريخ والنبوة يتفقان."

إن تطبيق «خط على خط» لإطلاقٍ وكبحٍ متزامنين، كما يمثّل بوضع بداية الخط النبوي للويلين الأول والثاني أحدهما فوق الآخر، قد تأكد تمامًا بروح النبوة، ومباشرة بعد أن ضرب الإسلام في 11 سبتمبر 2001، فرض الرئيس جورج دبليو بوش كبحًا عالميًا على الإسلام بإطلاقه حربه على الإرهاب. وقد تأكد الإطلاق والكبح المتزامنان لـ«الحصان الغاضب» للإسلام من خلال الكتاب المقدس وروح النبوة وكذلك التاريخ.

أولئك الذين «يتبعون الخروف» عائدين إلى السبل القديمة لحركة ميلر يجدون «الراحة»، وهي المطر المتأخر، التي تشير الأخت وايت إلى أنها تبدأ عندما تغتاظ الأمم، ومع ذلك يُكبح جماحها، كما كان الحال في 11 سبتمبر 2001.

> في ذلك الوقت، بينما يُختَم عمل الخلاص، ستحلّ الشدّة على الأرض، وتغضب الأمم، ومع ذلك يُكبح جماحها لكيلا تعيق عمل الملاك الثالث. في ذلك الوقت سيأتي «المطر المتأخر»، أو انتعاش من حضرة الرب، ليمنح قوة للصوت العظيم للملاك الثالث، ويُعِدّ القديسين للثبات في الفترة

التي ستُسكَب فيها الضربات السبع الأخيرة. الكتابات المبكرة، 85.

الذين "يتبعون الخروف" عائدين إلى السبل القديمة الميلرية يجدون "الراحة"، وهي المطر المتأخر، التي تقول الأخت وايت إنها تبدأ عندما نزل الملاك القوي الوارد في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر في 11 سبتمبر 2001.

«المطر المتأخر سينهمر على شعب الله. وملاكٌ جبارٌ سينزل من السماء، فتستنير الأرض كلها بمجده». Review and Herald، 21 أبريل 1891.

ذلك الملاك الجبار نزل حين طُرِحت مباني نيويورك أرضاً، وبدأ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً، وبدأ رذاذ المطر المتأخر يتساقط. الذين أُعيدوا إلى طرق إرميا القديمة، ووجدوا «الراحة» التي هي المطر المتأخر، أدركوا حينئذٍ أن «الراحة والانتعاش» عند إشعياء هما أيضاً المطر المتأخر، ولكنه كان أيضاً تحديداً للاختبار الذي واجه شعب الله في 11 سبتمبر/أيلول 2001، ولا سيما «الرجال المستهزئين» الذين «حكموا أورشليم». ففهموا أن الاختبار كان ذا شقين، إذ إنه كان يمثل رسالة الإسلام الخاصة بالويل الثالث، وبالقدر نفسه من الأهمية، كان يمثل المنهجية الكتابية التي أقامت رسالة المطر المتأخر.

الذين قال لهم: هذه هي الراحة التي بها تُريحون المتعب؛ وهذا هو الإنعاش؛ ولكنهم لم يريدوا أن يسمعوا. فكان لهم كلام الربّ: وصيّةً على وصيّة، وصيّةً على وصيّة؛ سطراً على سطر، سطراً على سطر؛ هنا قليل، وهناك قليل؛ لكي يذهبوا ويسقطوا إلى الوراء، فينكسروا، ويُقتَنصوا، ويُؤخذوا. لذلك اسمعوا كلام الربّ، يا أيها المستهزئون، الذين يحكمون هذا الشعب الذي في أورشليم. إشعياء 28:12-14.

أتاح السير في السبل القديمة لشعب الله في الأيام الأخيرة أن يروا أن مثل العذارى العشر، الذي "يصور تجربة شعب الأدفنتست"، كان ينبغي أن يُعاد "بحذافيره" أثناء زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً. وقد أظهرت شهادة التاريخ الذي تحقق فيه المثل لأول مرة أن سفر حبقوق الإصحاح الثاني كان مرتبطاً مباشرة بالمثل وكان جزءاً منه. لذلك فإن "الجدال" في سفر حبقوق الإصحاح الثاني مثّل اختبار الراحة والانتعاش الذي رفض الرجال المستهزئون سماعه. ومع استمرار طلاب الكتاب المقدس الأمناء في التحقيق في السبل القديمة، أدركوا أن مثل العذارى العشر وسفر حبقوق الإصحاح الثاني هما النبوءة ذاتها، وكذلك الإصحاح الثاني عشر من سفر حزقيال.

وكان جزء من نبوة حزقيال أيضًا مصدر قوة وتعزية للمؤمنين: «وكانت إليّ كلمة الرب قائلة: يا ابن آدم، ما هذا المثل الذي لكم في أرض إسرائيل، القائل: تطول الأيام، ويبطل كل رؤيا؟ لذلك قل لهم: هكذا يقول السيد الرب... الأيام قريبة وتحقق كل رؤيا... أنا أتكلم، والكلمة التي أتكلم بها تكون؛ لن تُطَوّل بعد». «يقول أهل بيت إسرائيل: إن الرؤيا التي يراها هي لأيام كثيرة، وإنه يتنبأ لأزمنة بعيدة. لذلك قل لهم: هكذا يقول السيد الرب: لا تطول بعد أيٌّ من كلماتي، بل تتم الكلمة التي تكلمتُ بها». حزقيال 12: 21-25، 27، 28. الصراع العظيم، 393.

فترة ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، كما تمثلها حركة المجيء بين عامي 1840 و1844، تمثل الفترة الزمنية في الأيام الأخيرة، حين "أثر كل رؤيا" "سيتحقق". إن التاريخ النبوي للويل الأول، عندما يوضع فوق التاريخ النبوي للويل الثاني، يحدد التاريخ النبوي للويل الثالث، وهو التاريخ النبوي لختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. وهو أيضًا تاريخ الفترة من 1840 إلى 1844. وهو أيضًا التاريخ الذي يُنجَز فيه عمل الرسول الذي يهيّئ الطريق لرسول العهد. وهو التاريخ الذي يمر فيه قرنا وحش الأرض بتحول من السادس إلى "الثامن" الذي "هو من السبعة". وهو التاريخ الذي فيه يُقتل النبيان في الشارع، في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا.

غير أن ما لا يقل أهمية هو أنه، وبما أن كلمة الله لا تخيب أبداً، وبالاقتران مع المبدأ القائل بأن جميع الأنبياء يتحدثون عن الأيام الأخيرة أكثر من أي فترة أخرى، ففي 11 سبتمبر 2001 كانت "الأيام النبوية على الأبواب"، حيث إن "الكلمات التي" تكلّم بها الله "سوف تتحقق"، و"لن تُؤجّل بعد الآن".

حكم تمرد عام 1863 على الأدفنتستية اللاودكية بالتيه في البرية حتى ماتوا جميعًا. عاد الرب إلى ذلك التاريخ في 11 سبتمبر 2001 كما فعل مع إسرائيل القديمة في قادش.

أدت الزيارة الأولى إلى قادش إلى تمرد الجواسيس العشرة، وجلبت زمن التيه في البرية. وفي ختام الأربعين سنة عادوا إلى قادش، وهناك ضرب موسى الصخرة مرة ثانية ومُنع من الدخول إلى أرض الموعد، لكنهم دخلوا مع يشوع. يحدد الحادي عشر من سبتمبر 2001 الجيل الأخير، ولن يؤخر الله كلمته بعد الآن.

سنتناول هذه الحقيقة في المقال القادم.

> لقد دُوّن تاريخ حياة إسرائيل في البرية لفائدة إسرائيل الله حتى نهاية الزمان. إن معاملات الله مع التائهين في الصحراء، في جميع ارتحالهم ذهابًا وإيابًا، وفي تعرضهم للجوع والعطش والإعياء، وفي المظاهر الباهرة لقوته لتخليصهم، هي مثل إلهي مشحون بالإنذار والتعليم لشعبه في كل العصور. لقد كانت خبرات العبرانيين المتنوعة مدرسة إعداد لدارهم الموعودة في كنعان. ويريد الله لشعبه في هذه الأيام الأخيرة أن يراجعوا، بقلوب متواضعة وأرواح قابلة للتعلّم، التجارب المحرقة التي مر بها إسرائيل القديم، لكي يُرشدوا في استعدادهم لكنعان السماوية.
>
> الصخرة التي، إذ ضُرِبَت بأمر الله، أفاضت مياهها الحيّة، كانت رمزًا للمسيح، المضروب والمجروح، لكي يُعَدّ بدمه نبعٌ لخلاص الإنسان الهالك. وكما أنّ الصخرة ضُرِبَت مرة واحدة، كذلك كان المسيح أن «يُقدّم مرة واحدة ليحمل خطايا كثيرين». ولكن لما ضرب موسى الصخرة في قادش بتهوّر، تشوّه الرمز الجميل للمسيح. فمخلّصنا لم يكن ليُقدّم ذبيحةً مرة ثانية. ولأن الذبيحة العظمى قُدِّمت مرة واحدة فقط، فليس على طالبي بركات نعمته إلا أن يطلبوا باسم يسوع — أن يسكبوا أشواق قلوبهم في صلاة تائبة. فهذه الصلاة تُقدِّم أمام رب الجنود جراح يسوع، وحينئذٍ سيفيض من جديد الدم المُحيي، المرموز إليه بتدفّق الماء الحي لإرواء إسرائيل العطشان.
>
> لا يمكن للإنسان أن يرجو نيل الرضا الإلهي إلا بإيمان حي بالله وطاعة متواضعة لوصاياه. في مناسبة تلك المعجزة العظيمة في قادش، أُنهك موسى بسبب تذمّر الشعب المستمر وتمرده، فغاب عن ناظره معينُه القدير؛ ولم يلتفت إلى الأمر: "كلِّموا الصخرة فتُخرج مياهها"، وبغير القوة الإلهية تُرك ليشوّه سجله بإظهار ثورة غضب وضعف بشري. ذلك الرجل الذي كان ينبغي له، وكان في وسعه، أن يبقى طاهرًا ثابتًا غير أناني إلى ختام عمله، غُلِب أخيرًا. وقد أُهين الله أمام جماعة إسرائيل حين كان يمكن أن يُكرّم ويُمجّد اسمه.
>
> الحكم الذي صدر فورًا بحق موسى كان جارحًا ومهينًا إلى أبعد حد، وهو أنه لا بد أن يموت هو وإسرائيل المتمرّدون قبل عبور الأردن. ولكن هل يجوز للإنسان أن يزعم أن الرب عامل عبده بقسوة من أجل تلك الزلة الواحدة؟ لقد أكرم الله موسى كما لم يكرم أي إنسان آخر كان حيًا آنذاك. وقد دافع عن قضيته مرارًا وتكرارًا. واستجاب لصلواته، وكلمه وجهًا لوجه، كما يكلّم الرجلُ صديقَه. وعلى قدر ما ناله موسى من نور ومعرفة، ازداد إثمه. مجلة علامات الأزمنة، 7 أكتوبر 1880.